الأنباء
الثلاثاء 19 مايو 2015

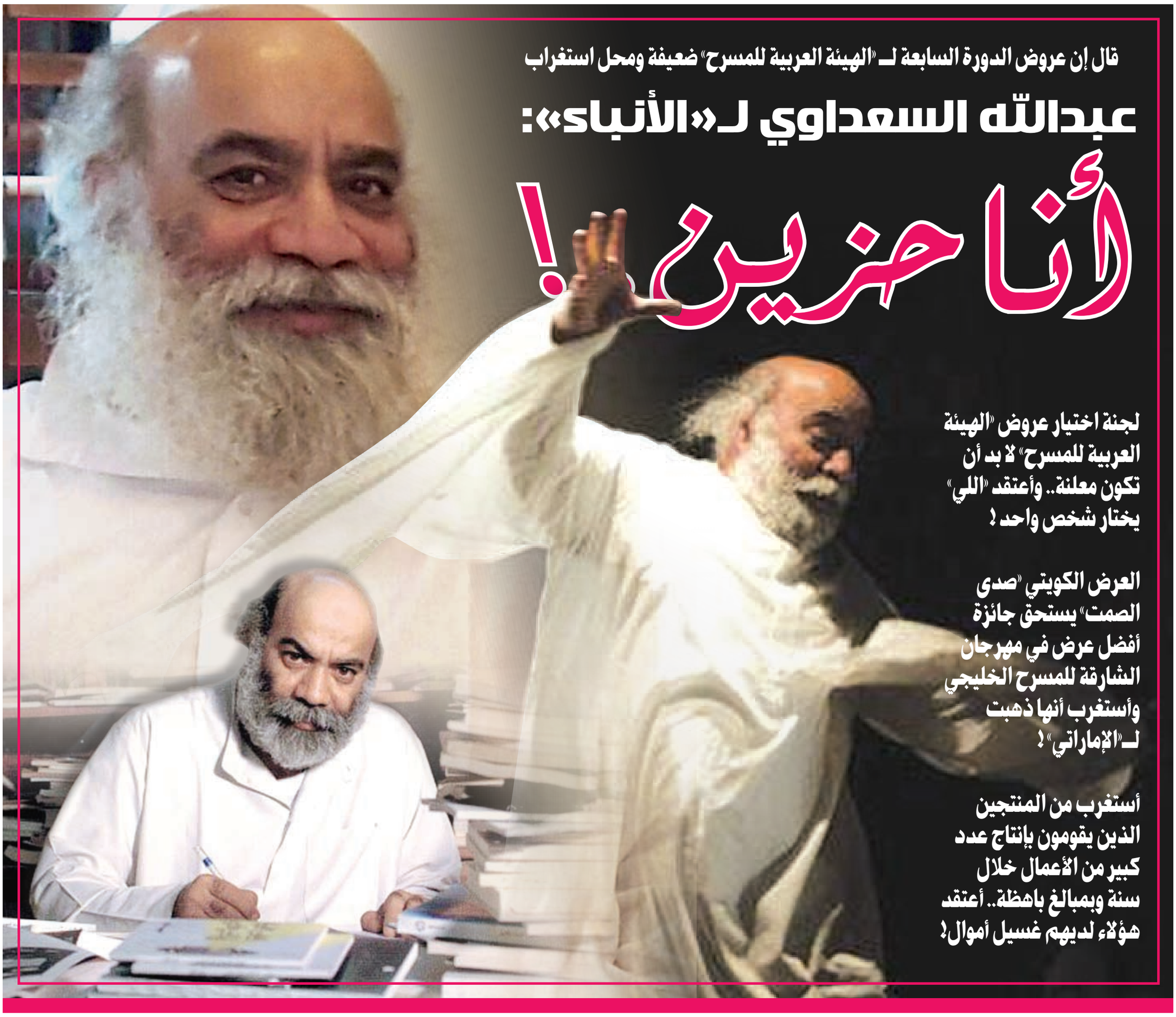

قال إن عروض الدورة السابعة لـ «الهيئة العربية للمسرح» ضعيفة ومحل استغراب

عبدالله السعداوي لـ «الأنباء»:

أنا حزين!

لجنة اختيار عروض «الهيئة العربية للمسرح» لا بد أن تكون معلنة.. وأعتقد «اللي» يختار شخص واحد!

العرض الكويتي «صدى الصمت» يستحق جائزة أفضل عرض في مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي وأستغرب أنها ذهبت لـ «الإماراتي»!

أستغرب من المنتجين الذين يقومون بإنتاج عدد كبير من الأعمال خلال سنة وبمبالغ باهظة.. أعتقد هؤلاء لديهم غسيل أموال!

هناك اشخاص مهما تجلس معهم ومهما تحاورهم لابد ان تجلس معهم وتحاورهم مرة اخرى لانهم باختصار اضافة لكل اعلامي او صحافي..
من هؤلاء مؤسس المسرح في مملكة البحرين الشقيقة القدير عبدالله السعداوي الذي سعدت بمقابلته للمرة الثانية في مقر مسرح الصواري بمنطقة العدلية الذي اصطحبني له بسيارته..
هو بلا شك من أهم المخرجين المسرحيين البحرينيين، حصل على جائزة الإخراج في مهرجان القاهرة التجريبي عن مسرحيته «الكمامة» عضو مؤسس في مسرح الصواري، إضافة إلى انه شارك في تأسيس فرقة مسرح السد في دولة قطر ومسرح الشارقة الوطني في دولة الأمارات، بداية دخوله المجال كانت منذ منتصف الستينيات وكانت التجربة الأولى للفنان عبدالله السعداوي هي مسرحية قام بتأليفها وهي مسرحية «الحمار ومصقلة الإعدام» وقام بإخراجها الفنان جمال الصقر تحت عنوان «مؤلف ضاع في نفسه» وذلك بعد إدخال بعض التعديلات على النص· وبعدها التحق بفرقة المسرح الاتحاد الشعبي في مدينة المحرق ليشارك في أول عمل مسرحي تقدمه الفرقة تحت عنوان «انتيجونا».
السعداوي الذي كان يتحدث معي وفي صوته نبرة حزن غريبة..هل هذا الحزن على حال المسرح وأين وصل أم انها حالة شخصية تنتابه بين الحين والاخر؟!
وتحدث بصراحة عن عروض الدورة السابعة في مهرجان الهيئة العربية للمسرح الذي أقيمت في الرباط في يناير الماضي وكان احد اعضاء لجنة تحكيمها، حيث وصف العروض بالضعيفة واستغرب من اختيارها..
إجابات السعداوي الصريحة في التفاصيل التالية:

العدلية ـ البحرين ـ مفرح الشمري

بونجم كيف وجدت الدورة السابعة لمهرجان الهيئة العربية للمسرح خصوصا وانت كنت عضو لجنة تحكيم؟
● **بصراحة العروض المسرحية المشاركة في المسابقة الرسمية في هذه الدورة ضعيفة جدا باستثناء مسرحيتين هما «بين بين» المغربية و«الخيل التائهة» اللتين يوجد بهما شغل من ناحية الكتابة والتمثيل والاخراج وهذا الامر اوضحناه كلجنة في تقريرنا الختامي بشكل مقتضب وفي موقع الهيئة منشور كامل، واوضحنا سبب ضعف باقي العروض ايضا علنا وامام الجمهور وهذا الامر اعتقد للمرة الاولى تفعله لجنة تحكيم في اي مهرجان مسرحي سواء محلي او خليجي او حتى عربي.**

ولكن لماذا هذا الضعف في العروض مع ان المهرجان تنظمه جهة مثل الهيئة العربية للمسرح التي لديها خبراء بهذا الشأن؟
● **هو امر محل استغراب لدى الجميع بصراحة ورغم ان الهيئة تبحث عن مسرح الجديد ومتجدد في الوطن العربي الا ان هذا الامر لما نشاهده اطلاقا في هذه الدورة باستثناء العملين اللذين تحدثت عنهما سابقا ونحن كلجنة تحكيم استفسرنا من اللجنة المنظمة عن هذا الخلل وأردنا معرفة من هم لجنة الاختيار التي تختار عروض المهرجان وما آلية اختياراتها ومعاييرها ولكن للاسف لم نجد اجابة وافية واكتفوا بالقول ان المشاركة تتم عن طريق ارسال من يرغب المشاركة بنسخة «ديفيدي» للهيئة وتتم مشاهدتها، ومن ثم تقرر تلك اللجنة غير المعلومة مشاركتها او غير مشاركتها وهذا الامر لايجوز في المسرح ولابد من كشف اسماء اعضاء اللجنة للملأ حتى تكون معلومة لدى الجميع وعليها ايضا تدوين مبرراتها باختيارها لهذا العرض ولذلك كانت هناك توصية من لجنة التحكيم بخصوص هذا الأمر وهو تكوين اعضاء لجنة اختيار تشاهد تلك العروض ولا تعتمد على نسخة «الديفيدي» واذا كان هذا الامر فيه صعوبة تكلف عددا من الاشخاص في البلدان التي ترغب بالمشاركة في دورات المهرجان المقبلة لكتابة تقرير واضح عن العرض المشارك والذي يمثل بلد كل واحد منهم وهذا الامر يخرج الهيئة العربية للمسرح من اختيار عروض ضعيفة هي تشاهدها قوية من خلال «الديفيدي»**

وهل تقبلت الهيئة العربية للمسرح هذه التوصية؟
● **نعم تقبلتها ووعدت بتطبيقها في اختيار عروض الدورة الثامنة التي ستقام في يناير المقبل بالكويت ونحن بانتظار تنفيذ هذه الخطوة الجيدة.**

تتفق معي ان عملية الاختيار مناط بها شخص واحد، لذلك نجد العروض الضعيفة تشارك في هذا المهرجان؟
● **بصراحة، اتفق معك أن اختيار العروض تتم عن طريق شخص واحد فقط، واذا كان غير ذلك فلماذا لا يتم اعلان اسماء اعضاء لجنة الاختيار لان من حق اي مسرحي ان يعرف من هم الاشخاص الذين يقيمون عروضهم؟ لذلك اعتقد الاختيار عن طريق شخص واحد فإذا هذا الشخص يحب عبدالله السعداوي مثلا يدخله في المهرجان حتى ان كان عرضه ليس قويا والعكس صحيح وهذا ان وجد فإنه يضر بالمسرح العربي كثيرا.**

وماذا عن تقييمك للدورة الاولى لمهرجان الشارقة للمسرح الخليجي الذي كنت احد ضيوفه؟
● **مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي فكرة جميلة تبناها حاكم الشارقة د.سلطان القاسمي وتكاليفه تحملها من الألف الى الياء، وهذا امر يحسب له ولكن هذا المهرجان لا يختلف عن مهرجان الفرق المسرحية الخليجية الذي يقام كل سنتين في دولة خليجية، بصراحة تمنيت ان يضم مهرجان الشارقة كل العرب حتى يعود المسرح في الوطن العربي لعهده خصوصا بعد ان هجره مسرحيوه الى التلفزيون حاليا من اجل المادة، مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي كانت عروضه عادية جدا لم تستفزني باستثناء العرض الكويتي «صدى الصمت » الذي لامسني من الداخل، وهذه ليست مجاملة لأنك من الكويت ولكن حقيقة لأني وجدت في هذا العرض اخراجا وسينوغرافيا واداء ممثلين، وتوقعت ان يحصل على جائزة افضل عرض متكامل ولكن استغربت من ذهاب الجائزة الى العرض الاماراتي «لاتقصص رؤياك» الذي كان من وجهة نظري اضعف عرض قدمه المخرج محمد العامري في مقابل عروضه السابقة، ولكن هناك لجنة تحكيم ولها رؤيتها في التقييم، للأمانة المخرج فيصل العميري جعلني من خلال عرضه «صدى الصمت» ابحث عن نصوص العراقي الراحل قاسم مطرود لجمالية ما قدمه، وأتمنى في الدورات المقبلة ان تذهب الجوائز لمستحقيها حتى يتحقق الهدف المرجو من اقامة هذا المهرجان وان لا يقع في الاخطاء التي يقع فيها مهرجان الفرق المسرحية الاهلية.**

..والتلفزيون؟
● **ما أدري عنه«يبتسم»..**

لماذا هذه الابتسامة؟
● **الابتسامة سببها ان آخر عمل عملته كان من اجل عيون الفنان القدير جاسم النبهان الذي طلبني ان أكون معه في حلقة من حلقات «الساكنات في قلوبنا»، إذ انه كان من المفترض ان اعمل حلقة اخرى ولكني رفضت لان سبب مشاركتي في تلك الحلقة هو بوطلال الفنان جاسم النبهان.**

اعتقد انه تأتيك دعوات حاليا للمشاركة في اعمال درامية تلفزيونية؟
● **صحيح ولكن لا أعتذر عن عدم المشاركة.**

لماذا؟
● **التلفزيون لايستهويني كثيرا، أنا كل وقتي هنا «يشير لمكتبه في مسرح الصواري» لذلك اعتذر عن اعمال كثيرة اضافة الى ان الاعمال الدرامية الحالية قصصها هامشية والمنتج يريد من ورائها أن يحقق اعلى نسبة مشاهدة من خلال المشاركين فيها دون النظر للقيمة الفنية التي يريد تقديمها للمشاهد من خلال هذه الاعمال، وانا استغرب من المنتجين الذين في كل سنة لديهم عدد من الاعمال التي ينتجونها وبمبالغ باهظة وبمواقع تصوير خارجية وفي دول اوروبية من اين لهم تلك الاموال لتمويل تلك الاعمال مالم يكن لديهم غسل اموال يساعدهم على انتاج هذه الكمية من الاعمال ام انهم يتعاملون مع جهات خارجية لتمرير افكار معينة من خلال ما يقدمونه من اعمال درامية.**

تتحدث عن الاعمال الدرامية بحزن شديد..ما السبب؟
● **لايوجد اي سبب ولكن عندما اتذكر اعمالنا الدرامية السابقة التي كانت تحمل قيما تربوية ومصاريفها قليلة والتي تتذكرها الاغلبية حاليا ووضع اعمالنا الدرامية الحالية ومصاريفها الكثيرة والذي تمر مرور الكرام فهذا امر يحزنني كثيرا للوضع الفني في الخليج والوطن العربي.**

بونجم لماذا انت حزين؟
● **حزين..شلون.**

نبرة صوتك تدل على ذلك؟
● **«يصمت» لدقائق معدودة ويقول..تصدق ان اول شخص يسألني ليش حزين..بالفعل أنا حزين..حزين على المسرح واين وصل.. حزين من الفنانين الذين تركوا خشبة المسرح وذهبوا الى بلاتوهات التلفزيون..والحزن الأكبر لانه ليس لدي أب وأم حاليا فبرغم رحيلهما منذ 15 سنة إلا انني حتى هذه اللحظة اشتاق اليهما.. حزين لاني فقدتهما ولكن هذه ارادة الله.. «يصمت..مرة اخرى» وبعد نفس عميق قال «الله يرحمهما»..**

الله يرحمهما وانا اعتذر اني قلبت عليك المواجع؟
● **لا بالعكس هي حالة اعيشها ولا يلمحها الا القليل..**

ما جديدك المسرحي؟
● **حاليا مشغول في نص للراحل محمود دياب بعنوان «الزوبعة» وهذا النص رافقني سنين طويلة خصوصا اني اعشق نصوص محمود دياب الذي قدمها الكثير على خشبات المسرح ولكن نص«الزوبعة» لم ينل حظ مثل نصوصه الاخرى لذلك حاليا مشغول فيه لربما اقدمه يوما من الايام..**

متى تحلق لحيتك؟
● **«يضحك» ما أعتقد اني احلقها لانه الناس تعودوا عليها وربما احلقها عندما اتزوج وتطلب مني زوجتي ذلك وهذا بالطبع سيكون يوم الطلاق «يضحك»**

على طاري الزواج..متى تتزوج؟
● **«ماراح اتزوج لان القطار فاتني مثل ما يقولون..».**

«الأنباء» في استضافة مؤسس المسرح البحريني عبدالله السعداوي